

الأغاني

ابن الزبير فقال الحزين يهجوهم ويهجو جماعة من بني أسد بن عبد العزى سوى بني مصعب الذين منعوهم منه قال - طويل - .

(لحا احياء من قريش تحالفوا ... على البخل بالمعروف والجود بالذكركر) .

(فصاروا لخلق في اللؤم غاية ... بهم تضررب الأمثال في النثر والشعر) .

(فيا عمرو لو أشبهت عمرا ومصعبا ... حمدت ولكن أنت منقبض البشركر) .

(بني أسد سادت قريش بجودها ... معدا وسادتكم معد يد الدهركر) .

(تجود قريش بالذدى ورضيتكم ... بني أسد باللؤم والذل والغدركر) .

(أعمر بن عمرو لست ممن تعده ... قريش إذا ما كاثروا الناس بالفخر) .

(أبت لك يا عمرو بن عمرو دناءة ... وخلاق لئيم أن تريش وأن تبيري) .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال حدثني أبي قال كان الحزين سفيهاً ندلاً يمدح بالذركر إذا أعطيه ويهجو على مثله إذا منع فنزل بعاصم بن عمرو بن عثمان فلم يقره فقال يهجو بقوله - طويل - .

(سيروا فقد جنى الطلام عليكم ... فبأسات الذي يرجو القرى عند عاصم) .

(طللنا عليه وهو كالتيس طاعماً ... نشد على أكبادنا بالعمائم) .

(وما لي من ذنب إليه علمته ... سوى أنني قد جئته غير صائم) .

فقال له إن عاصماً كثيراً ما تسمي به قريش .

فقال أمّا وأبى نذاه لهم فقال - طويل